

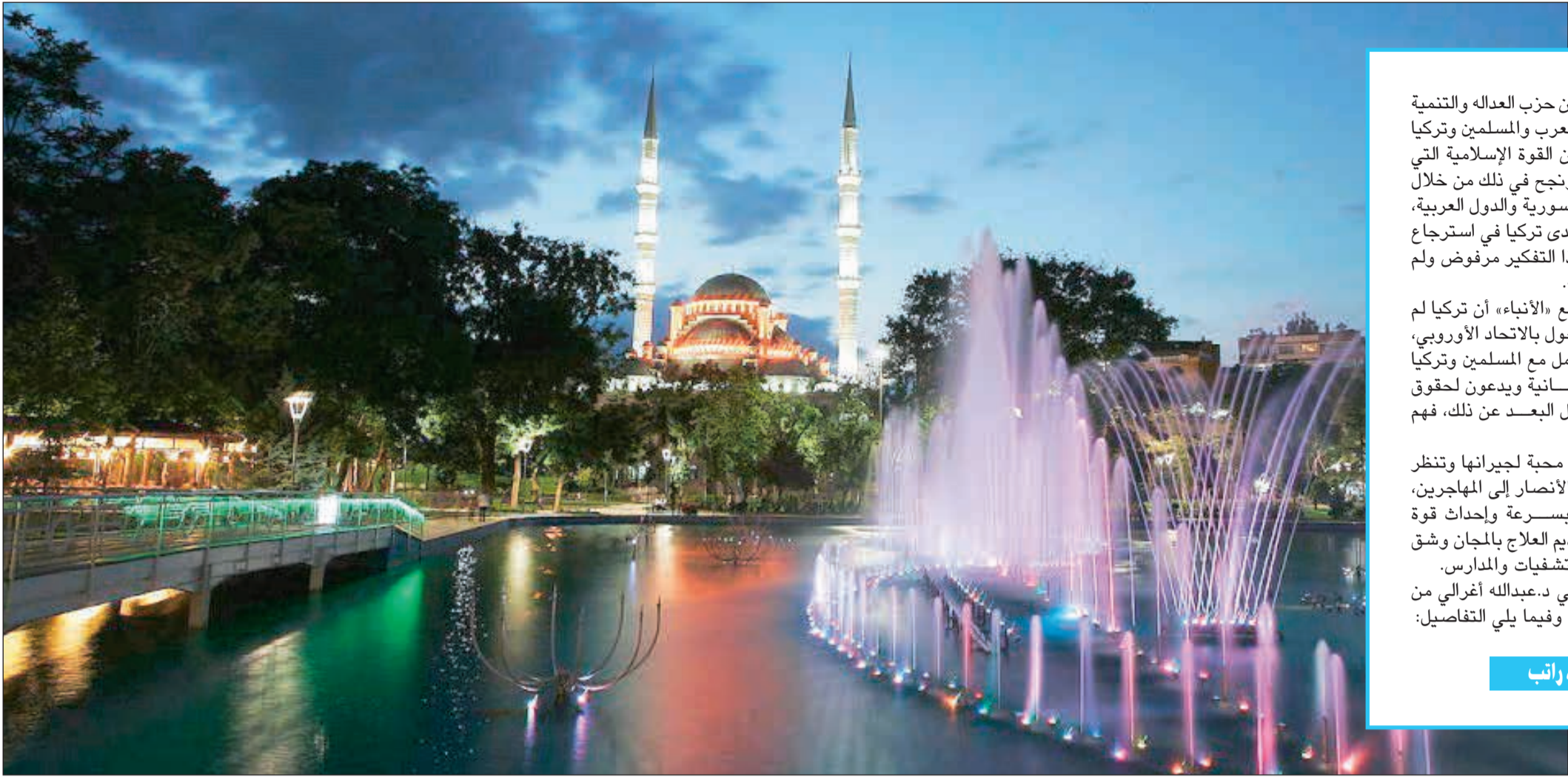
أكد عضو البرلمان التركي عن حزب العدالة والتنمية د.عبدالله أغرالي أن اتحاد العرب والمسلمين وتركيا سحر الأقصى ويعزز من القوة الإسلامية التي يساول الغرب زعزعتها ونجح في ذلك من خلال إثارة الحروب في العراق وسورية والدول العربية، مشددا على أنه لا رغبة لدى تركيا في استرجاع أمجاد الدولة العثمانية، فهذا التفكير مرفوض ولم يجز الحديث عنه أو طرحه.

وكشف في لقاء خاص مع «الأنباء» أن تركيا لم تعد لديها الرغبة في الدخول بالاتحاد الأوروبي، لكون الأخير أثبت أنه يتعامل مع المسلمين وتركيا بوجهين، فهم يدعون الإنسانية ويدعون لحقوق البشر ولكنهم بعيدون كل البعد عن ذلك، فهم يجيدون التحدث فقط.

وأشار إلى أن تركيا دولة محبة لجيرانها وتنتظر إلى الوافدين إليها بنظر الأنصار إلى المهاجرين، وقد استطاعت النهوض وبسرعة وإحداث قوة اقتصادية ثم على أثرها تقديم العلاج بالمجان وشق الطرق والأنفاق وبناء المستشفيات والمدارس.

لقاء شائق مع النائب التركي د.عبدالله أغرالي من مكتبته في البرلمان التركي.. وفيما يلي التفاصيل:

إعداد: محمد راتب



عضو البرلمان التركي عن حزب العدالة والتنمية أكد أن 'العرب يريد تمزيق العرب' وتشبثت قوتهم وتدمير بلادهم

د.عبدالله أغرالي لـ «الأنباء»: أوروبا بحاجة إلى تركيا لا العكس



د.عبدالله أغرالي وعضو غرفة تجارة إسطنبول إيهاب زمو والزميل محمد راتب

بداية، تشهد العلاقات العربية-التركية نموا وازدهارا، ولا شك أن للحكومة التركية دورا كبيرا في هذا الشأن، ككتاب كيف تعملون لتقوية العلاقات بين الشعوب الإسلامية والعربية والشعب التركي؟

● كحزب العدالة والتنمية الذي هو الحزب الأكبر في الجمهورية التركية وكامة إسلامية في تركيا نحن نحب مساعدة كل شخص مسلم، وليس شرطا أن يكون عربيا يكفي أن يكون مسلما، وهذه المساعدة تحمل الكثير من الأشكال، مع أننا لسنا أغنياء كباقي الدول ولكننا نحضي بالكثير في سبيل هذا الأمر.

فالخدمات التي نقدمها لا تخفى على أحد في سورية وليبيا والعراق والسودان وفلسطين والصومال وتتمنى أن يكون لدينا أكثر من الإمكانيات لنقدم المزيد من الدعم.

أما على الصعيد السياسي، فتركيا علاقات مع جميع الدول وهي تعمل جاهدة على أن تكون مبنية على أسس من الاحترام والتقدير والسيادة.

ما الذي يدعو تركيا إلى تبني هذا الحمل التقييل، في ظل تقاسم بعض الدول الإسلامية عن ذلك؟

● السبب الأول والأساسي في حمل تركيا لهذا الحمل الثقيل يعود إلى البعد الإنساني، أما السبب الثاني فهو الدين الواحد، وليس هذا فحسب، فتركيا تأخذ بعين الاعتبار دائما حق الجوار، سواء كان الجار مسلما أو مسيحيا أو بوذيا أو غير ذلك من الأديان والمعتقدات فنحن بلينا مقنوع للجميع، ولا نخذل أحدا ولا نغلقه أمام من طريقه علينا.

تُحسب جيران سورية والعراق، ومن حق الجار أن تكون معه إذا كان في مشكلة وألا ندير له ظهورنا.

حضر دافني

هل تريد القول بأن تركيا هي الحضر الدافني لكل مظلوم؟

● نعم، فعلى سبيل المثال عندما وقعت الحرب العراقية وسورية وقد لبنا الكثير من العرب والأكراد والمسيحيين والأيزيديين وأقاموا في تركيا، ومثلها الحرب السورية التي استقبلت تركيا فيها 3.5 ملايين سوري من أصول متنوعة منهم العرب والتركمان والأرمن.

نحن باختصار شديد ننظر بعين الأنصار إلى إخواننا المهاجرين.

هناك اتهامات لتركيا بأنها تحاول استعادة مجدها العثماني ما يثير قلق بعض الدول العربية والإسلامية؟

● هذه الاتهامات لا أساس لها من الصحة، وعودة الدولة العثمانية شيء مرفوض، ولا يوجد تفكير بهذا الاتجاه مطلقا.

هدفنا يتلخص في أن ننهض بأممتنا وبلدنا وأن نساعد المسلمين المظلومين، وأن نطبق مبدأ الأخوة الإسلامية ونرفع الظلم عنهم، وأن نكون وإياهم يدا واحدة.

لا شك أن الحروب التي قامت في فلسطين وسورية والعراق وليبيا ومصر كان الهدف منها

تفريق المسلمين وكسر شوكتهم وإبعادهم عن التفوق والريادة وجعلهم في ذيل العالم، ولذلك رضي الغرب بحكم ديكتاتور مثل صدام للعراق، فأمره باحتلال الكويت ثم دخلوا العراق واحتلوا، ما الذي قاموا به لقد هدموا العراق ودمروه ومزقوا المسلمين وشردوهم، وهذا ما يفعله في سورية.

نحن كجيران لسورية والعراق، لا تفكر إطلاقا في التوسع والاستعادة ما كانت عليه الدولة العثمانية، وإلا فإن باستطاعتنا دخول المدن والبقاء والمكوث فيها، نحن نساعد فقط ولا تفكر في الإقامة الدائمة والاحتلال.

طائفية بامتياز

أنت تلج إلى أن الحرب في سورية والعراق طائفية، فهل استدلال صحيح؟

● كل الدلائل تشير إلى ذلك، بل إن الحرب في العراق وسورية طائفية بامتياز بين الجمع، بين الشيعة والسنة والأكراد والأيزيدية، وهذا هدف يسعى إليه الغرب، وهم ينجحون في أهدافهم في تفريق المسلمين وتشتيتهم.

برأيكم ما الذي على المسلمين القيام به لمنع استمرار هذه الفرقة؟

● قديما قال صلاح الدين الأيوبي

في حرب القدس: ليست قوة العدو هي المشكلة ولكنه ضعف المسلمين وتبعثرهم واختلافهم. إن هناك من يريد إيقاع المسلمين ببعض، وإحداث الشقاق، والخلاف بينهم وتدميرهم، وسرقة الثروات الباطنية للدول الإسلامية والعربية.

نهضة أردوغان

دعنا نتكلم عن النهضة الاقتصادية غير المسبوقة التي شهدها تركيا، ما السبب وراء هذه النهضة هل هو شخص رجب طيب أردوغان وحج الشعب له؟ أم أن هناك أسبابا ومعطيات لهذا التفوق والنجاح على أرض الواقع؟

● لا شك أن الشعب يحب شخص رجب طيب أردوغان، ولكن هذا ليس السبب الرئيسي لهذه النهضة فهناك تقدم واضح وإنجازات تم تحقيقها، في السابق كان الكثيرون يبيعون أمتعتهم وأغراضهم لدفع مصاريف العلاج، أما اليوم فالعلاج مجاني مع تقديم الأدوية، وشق الطرق والأنفاق وبناء المشافي والمدارس.

الحقيقة أنه أصبح للشعب التركي قيمة بين المجتمعات، ولكن سابقا لم يكن هذا الشيء موجودا.

الشركات التركية أصبحت عابرة للقارات والحدود، ومشروعاتها

ولا تتعامل مع الأشخاص على حسب انتمائهم أو دياناتهم.

تعليم العربية

هل صحيح أن تركيا لا تشجع على اللغة العربية في المدارس والوحدات الحكومية؟ وهل لدى الحكومة خطة للتشجيع على تعلم اللغة العربية؟ وهل يمكن أن تكون العربية مادة مثل مادة اللغة الإنجليزية إجبارية بما أنكم دولة إسلامية؟

● من الذي قال إننا ضد اللغة العربية، نحن مع تعليم اللغة العربية، ومن يرغب في ذلك يستطيع القيام بما يريد. ثلاثة أرباع المدارس التركية يتم تدريس العربية فيها، لأن ثلاثة أرباعها يدرسون العلوم الشرعية ويخرجون الأئمة والخطباء.

أما فيما يتعلق بالزام الشعب بتعلم اللغة العربية فهذا أمر غير منطقي، هو اختياري، ولا يمكننا جعله إلزاميا.

لدينا في تركيا المدرسة العادية والمدرسة الشرعية، ويوجد لدينا اللغة العربية والقرآن والحديث وإيماننا من أراد التعلم والدراسة التوجه إلى المراكز والمدارس المتخصصة وبهذا المجال.

هناك تجنيس للعرب، ونستفيد من المدرسين العرب، في تدريس اللغة العربية، وخصوصا للأطفال الذين لديهم القدرة على الحفظ بشكل أسرع.

خارج رغباتنا

هل ما زال الدخول في الاتحاد الأوروبي يشكل هاجسا وأولوية لدى الحكومة التركية أم أن اقتصادها القوي والمتنامي يسرعه جعلها تعترف عن هذه الرغبة؟

● دخول الاتحاد الأوروبي بالنسبة لتركيا أصبح خارج قائمة رغباتنا، فهذا الأمر صار سنويا ولم يعد فكرة مهمة لنا كما كانت في السابق، فنجاحاتنا هي التي جعلتنا ومازالت تجعلنا الأقوى، وأوروبا هي التي تحتاج إلى تركيا اليوم وليس العكس، والاختيار لهم، ونحن نفضل في تركيا أن نتوحد مع دول إسلامية بشكل أكبر من أي دولة أوروبية.

ما السبب في هذه الرغبة؟

● نحن نرى أن أوروبا صالحة وجهن تجاه تركيا والمسلمين، وهذا ما لمناه، في حرب سورية وجدنا الكثير من هذه الدلائل، يتكلمون كثيرا عن حقوق الإنسان وحماية الأطفال ولكن من دون أي شيء ملموس على أرض الواقع، لا علاقة لهم بالبشرية والإنسانية إطلاقا فقط يجيدون الكلام عن ذلك.

الدمار كما قالت بكل صراحة: إننا نستقبل ونوطن السوريين كي نأخذ أفضل مما لديهم ثم نرميهم.

وبسبب ذلك، ذهب الكثير من الناس في البحر وماتوا غرقا، نحن في غنى عنهم، وللسنا مستعدين للدخول معهم إذا كان هذا عقلمهم وتفكيرهم، نحن وجهنا وقلبنا للدول الإسلامية.

استثمار العقول المسلمة من العراق وسورية والدول المستضعفة في الدول الإسلامية والعربية ما السبب في عدمه من تغييرات، وهل هذه العقول تسرق من أوروبا؟

● أعتقد أن اجتماع المسلمين من العرب واستثمار العقول هو في مصلحتنا جميعا، ونحن في تركيا نستقبل تلك العقول ونحضرنا، أما أوروبا فهي تسرق العقول من الشعوب العربية والإسلامية، وهم يسعون دائما إلى ألا يتم اتحاد عربي وإسلامي حتى لا تكون أقياء، ونحن نأمل ذلك ولكن ضعف إيماننا ورضنا وراء الغرب هو ما يمنع هذا الشيء، ولو أننا كنا بيدا واحدة وقلبا واحدا ومصيرا مشتركا ما صارت الحروب في مصر والعراق وفلسطين.

كلامك يفهم منه أنك تدعو إلى اتحاد تركي - إسلامي - عربي؟

● نعم، إذا تمت لادة اتحاد إسلامي، فإننا سنحل مشكلة القدس وجميع مشكلاتنا، فهي العقدة التي تربط كل شيء، ولذا لا أحد يفكر في حلها، فلسطين لن تعود إلا بعودة المسلمين بيدا واحدة وتوحدهم جميعا، وبغير ذلك لا ما نقوله مجرد مسامحات.

إن ما يتم تناوله أخيرا من أن القدس عاصمة لإسرائيل إهانة لكل المسلمين، وعلينا عدم السماح بذلك إطلاقا.

نجاح تركيا وقوتها مرهون بشخص رجب طيب أم هناك أشخاص قادرون على حمل هذه المسؤولية والأمانة من جميع الأحزاب؟

● أردوغان سبب في تطور تركيا وازدهارها، وكان هناك من يريد إبعاده عن الحزب الأكبر، ولكن لا يمكن أن ننكر ما قدمته الأحزاب الأخرى وفقا لمصلحة الدولة خصوصا عندما كانت هناك محاولة أخيرا للانقلاب وإخراج الحزب من السلطة.

تركيا فيها الكثير من العقول والشخصيات القادرة على الإدارة والحكم، وهناك من يستطيع متابعة المسيرة، فتركيا فيها الكثير من الكفاءات والخبرات القادرة على قيادة المرحلة المقبلة باقتدار وتقديم المزيد.

أوروبا ذات وجهين تجاه المسلمين فقط يجيدون الحديث عن الإنسانية وحقوق البشر

لا وجود لأي رغبة لدى تركيا في إحياء الدولة العثمانية.. ديدنا مساعدة المستضعفين ونصرتهم

الأتراك يحبون أردوغان.. والنهضة التركية قدمت العلاج مجانا وشقت الطرق وبنيت المشافي والمدارس

نجاح المشروعات التركية لا يقوم على عاطفة وإنما على تخطيط سليم وتفكير صحيح واستغلال ذكي للمقومات المتاحة

قونيا.. عاصمة السياحة للعالم الإسلامي وتاريخها يشهد بعظمتها

في رده على سؤال عن السياحة في قونيا وأنها لا تأخذ البعد الذي تأخذه طرابزون وسامسون واسطنبول وبورصا، قال د.عبدالله أغرالي:

بلدنا قونيا جميلة للغاية وهي مثال للبيئة الطبيعية، وليس فيها شيء صناعي، هي مدينة محافظة في اللباس والدين ومعالمها إسلامية، فيها متحف مولانا الرائع جدا، وزوارها من المسلمين فقط، أكثر من إسطنبول. قونيا كانت عاصمة السياحة للعالم الإسلامي في 2016، فالعرب الذين يحضرون للسياحة لا يستهفون المعالم الإسلامية وإنما مراكز الاصطياف والاستجمام وغيرها. عندما تأتون إلى قونيا سترون مقام مولانا، وجامع الحاج فيصل، وستشاهدون باعينكم عظمة المدينة وتاريخها.

